التلال الغـربية وتلال الزعـرور ترفض بشدة غربتها عـن الوطن ، وتعـانق ابناءها العائدين اليها ٠

الفنادق، وقد تحطمت فيهـا كل زجاجات الخـمر ولوحـات السياحة ، تستعـد لاستنشاق رائحـة الحرية ٠

المقاتلون ٠٠ يجلسون عـلى الارض ، يكتبون اسماءهم واسماء الشهـداء عـلى صفحـة الثلج البيضاء ٠

يوزعون انفسهم ، ويغرسون اسلحتهم في المواقع الجديدة ٠

ولاول مرة تشرق الشمس عـلى الجبل ٠

★ قال لنا شيخ من قرية مجـدل ترشيش :

منذ ثلاثة شهـور لـم نر الشمس في هـذه المنطقة ، استغرب بزوغ هـذه الشمس الدافئـة في مثـل هـذه الاوقات من السنة ٠

المناضلون من بلدة عـينطورة يحضرون ٠ والفرح يتفجر في عيونهم ٠ فرحـة المناضل بلقاء المناضل على ارض الوطن الواحد ٠

يحضرون لنا الطعـام والملابس ، ويرشدوننا الى مواقـع الاعـداء ٠

في المساء يحضر فلاح من عينطـورة وهو يلهـث ٠ شاهدنـا الرعـب والخوف خلف دموع عينيه ٠ صرخ الفلاح :

ـ لقد ذبح حفـارو القبور الاوغـاد مناضلي عينطورة امام مبنى الكنيسة ، وامام اعـين اطفالهم وامهاتهم وزوجاتهم ، لقد ذبحـوا عشرين مناضلا دفعـة واحـدة ، وغـداً سيذبحون البقية ٠

لحظات من الصمت والحزن تملأ مقر القيادة وتصل الى قلوب المقاتلين على التلال ٠

جميع العيون الحاقدة الغاضبه تتجه الى حفاري القبور في عينطورة ٠
غـداً سيذبح بقية مناضلي البلدة ٠
وفي صبيحة الغد ، كان الرصاص ينهمر على عينطورة ٠ والقذائف تتمزق فوق مواقع العـدو ٠

المقاتلون يتقدمون بسرعة تفوق سرعة المقاتل فـي المعركـة ، الدفاعـات الاولى تتهاوى ، الدفاعـات الثانية تنهار ٠

المقاتلون يتقدمون من كل الاتجاهـات ٠